سامي الشمعة قنديل الصحافة السورية عاش هرماً ورحل لغزاً

فؤاد الشايب: أشرق نجم الشمعة عندما قحم ميدان الصحافة بالثقافة العامة واللغات

شمس الدين العجلاني

سامي الشمعة صحفي وكاتب سوري وناقد مسرحي، وكان أيضاً من رواد المذيعين، ولد في دمشق عام ١٩١٠م وتوفي في عام ١٩٥٠م.
عمل سامي مراسلاً ومحرراً لعدد من الصحف السورية واللبنانية، وعمل سكرتيراً لصحيفة الأيام في دمشق ثم أسس تباعاً عدداً من الصحف في سورية منها «الدستور»، «السياسة»، «آخر دقيقة».
شارك بتأسيس إذاعة دمشق عام ١٩٤٠م، وله عدد من المؤلفات والروايات الوطنية والسياسية والنقدية.
كان سامي فتى وسيماً موهوباً، ذا وجه أسمر، وقامة فارهة، أنيق الهندام وحسن المظهر، وهذا ماجعل أصدقاءه وزملاءه يقرنون اسمه بلقب البيك، تقديراً واحتراماً له.

من عاصر سامي في ذاك الزمن قال عنه، هو الرجل الأنيق والفتى وارث الجاه والمال معاً، يختال في شوارع دمشق مسرعاً، وقد أرسل شعره الأسود الكث، كما يرسله فنانو إيطاليا، وألدى على صدره بطرفي عقدة عنق حريرية، ذات دلع: «كان الفتى ابن الباشا يومئذ أي عام ١٩٣٠م يشغل شباب الجيل بحديث فتوته السمراء، وشبابه الفاتن، وقيادته الرياضية المرموقة، وكان الجيل الأدبي يتحدث عن الشمعة، كوارث لمجد شاكر الكرمي «أحمد شاكر الكرمي أديب فذ، وكاتب نابغة، وناقد شجاع، ومترجم مجيد، واسع الثقافة، متنوع المعرفة، كتب العديد من الأبحاث والمقالات في الأدب والنقد وقد طفر بنصيب موفور من الشهرة التي تجاوزت حدود بلاده، ونوه به وبأدبه وبموهبته عدد من الأعلام الذين أطروا فكره، وقرظوا ملاءمة هذا الفكر لروح العصر».
كان سامي أول من باشر تلقيح الإنشاء العربي بلقاح الآداب العالمية ويقول فؤاد الشايب عنه: «اشرق نجم سامي الشمعة وتبلجت منه أنوار جديدة، عندما قحم ميدان الصحافة بعدة غنية من الثقافة العامة، ومعرفة اللغات، فكان عام ١٩٣٥م الصحفي الشاب رقم واحد في سورية» وفؤاد الشايب هو الصحفي والكاتب ومن أصحاب الريادة الأولى في الإبداع القصصي ولد عام ١٩١١م وتوفي عام ١٩٧٠م، وتقلد عدداً من المناصب منها، مدير عام الإذاعة والتلفزيون، مدير مكتب الجامعة العربية في بوينس إيرس..

من الشمعة؟

هو محمود سامي بن عمر فخر الدين بن أحمد رفيق باشا بن سليم الشمعة.
ولد بدمشق عام ١٩١٠م درس الابتدائية والإعدادية في دمشق، والثانوية في المدرسة الأميركية بمدينة عالية اللبنانية وتابع دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت، كان يتقن اللغات الفرنسية والألمانية والإنكليزية والتركية.
لذا تنوعت مصادر ثقافته واطلاعاته، وهذا ما فتح المجال أمامه رحباً في ثقافات متنوعة، وفي مجال الصحافة وجد بوناً شاسعاً بين صحافتنا وصحافة الغرب، فكان شغله الشاغل نقل نموذج الصحافة الغربية ليطبقه على صحافتنا، ونجح في تجديد دم الصحافة السورية ودفع الحيوية بها.. كان الشمعة بارعاً في كتاباته، مشوقاً في أسلوبه، ذكياً في اختيار ألفاظه وكلماته، لم يستطع أحد في ذاك الزمن مجاراته، نضف إلى ذلك أنه كان صاحب خيال خصب وظفه ليخدم أسلوبه الصحفي.. فكان من خياله الخصب أسطورة «الإنسان الغزال» راجع صحيفة «الوطن» مقالتنا من ظرفاء الصحافة السورية وقد وردت أسطورة «الإنسان الغزال» لدى فؤاد الشايب ومهيار ملوحي وعبد الغني العطري.
سامي صحفي سوري متميز مبدع، كان مولعاً بالرياضة وخاصة كرة القدم وعاشقاً للصحافة فبدأ عمله الصحفي بمراسلة جريدة «صوت الأحرار» اللبنانية، وفي عام ١٩٢٨م عمل في صحيفة «القبس» الدمشقية لصاحبها نجيب الريس وكان عمله بدايةً في تعريب المقالات الواردة في الصحف الغربية، وبدأ بعدها كتاباته السياسية والاجتماعية في الصحيفة ذاتها، كما كان أحد محرري مجلة «العرب» الأسبوعية الفلسطينية عام ١٩٣٢م.
بعد إنهاء دراسته أصدر جريدة «الحياة الأدبية»، وبتاريخ ١٩٣٢/١٢/٢٦م أصدر جريدة «الدستور»، وبعد قرابة سنة ونيف أصدر جريدة « السياسة»، ثم عاد للعمل في عدد من الصحف اللبنانية والسورية وعمل سكرتيراً لتحرير صحيفة «الأيام» الدمشقية لصاحبها نصوح بابيل، ثم أصدر جريدة «آخر دقيقة» بتاريخ ١٩٤٦/٧/٥م، ويذكر عبد الغني العطري عن هذه الجريدة: «كان اليوم الذي تصدر فيه «آخر دقيقة» يصيب الصحف اليومية بالكساد، إذ ينصرف القراء إلى التهام أخبار «آخر دقيقة» وتحقيقاتها ومنوعاتها، التي يصوغها سامي الشمعة بأسلوبه الرشيق الساحر».
في الأربعينيات من القرن الماضي عندما قررت السلطات المنتدبة الفرنسية إنشاء إذاعة في دمشق وقع اختيارها على سامي ليكون مديراً لها، وصدر قرار تعيينه دون علمه، ولم يستمر طويلاً في عمله هذا..
أصدر العديد من الكتب منها، اليهودي شليوخ، دليلة، القضية الشرقية، القضية العربية والقضية السورية، فنون الحب، الحب، في أسواق دمشق، فرنسا وسورية، مذكرات فيصل، أسبوع في المصايف، مذكرات الكولونيل لورانس.
لقد كان الشمعة ظاهرة إبداعية نادرة: «أشرقت في سورية، في زمن سامي، وعلى يديه حركتان اجتماعيتان جديدتان هما الحركة الرياضية، والحركة الأدبية الحديثة.. كان سامي عام ١٩٣٠م قائداً رياضياً مرموقاً، وكاتباً أديباً قبل أن يكون صحفياً– فؤاد الشايب».
وافته المنية مبكراً بعمر أربعين عاماً، ورحل مأسوفاً على شبابه عام ١٩٥٠م من دون أن يتزوج.

عبقرية الشمعة

يقارن فؤاد الشايب بين سامي الشمعة وكبار الأدباء والمبدعين في الغرب أمثال أوسكار وايلد المؤلف المسرحي والروائي والشاعر الإنجليزي الإيرلندي، وفي الوقت نفسه يقارن بين البيئة التي ينشأ بها المبدع العربي والمعاناة التي يتعرض لها، والبيئة التي ينشأ بها المبدع الغربي والسبل الخيرة التي تفتح أمامه!!؟؟ فيقول الشايب: «الصلصال الذي نشأ فيه سامي الشمعة، لم تتكون فيه بعد سوى الديدان، واليرقات التافهة، في حين نشأ عود (وايلد) في حديقة امتلأت بالزهور وتطورت اليرقات فيها إلى فراشات جميلة. الفرق بين أدب (وايلد) وأدب (الشمعة) هو الفرق بين كل من المجتمعين في بلد هذا وفي بلد ذاك. هو الفرق الذي يجعل أديبنا يولد تحت الأرض، فلا يبلغ سطحها إلا وقد اعتصر مهجته، وأفنى عمره، ويجعل أديبهم يولد فوق مرتفعات من الأرض، تتيح له الانطلاق منها، والسمو فوقها منذ أن تنفتح عيناه للنور».
ويتابع الشايب بالقول: «لعل فاجعة الأديب عندنا، إلى جانب شتى الفواجع والمآسي، التي يعيشها في وطن اليرقات والديدان، أنه يولد في أطماره، ويولد الأديب في ديار الغرب بجناحين جديدين وهبتهما جمعية متطورة ذات ثروة فكرية متحركة، وقيم فكرية غالية، وهنا تبدو الفاجعة في حياة شبابنا المفكر، على أشد ما تكون الفواجع ظلماً وقوة. فإذا ما اجتزنا هذه الشقة التي تفصل بين أدبين، وأديبين ووسطين، لاح لنا وجه سامي الشمعة، في ملامح الأرواح النادرة، أكثر اشراقاً وقوة واحتداماً من وجه (وايلد) نفسه».
من مجافاة الحقيقة القول: إن الشمعة كانت حياته عادية أو طبيعية مثل أقرانه من الصحفيين والأدباء!؟ هنالك على حد قول فؤاد الشايب: «حلقة مفقودة في تاريخ حياة هذا الشاب القلق بين عام ١٩٤٠ و١٩٤٥، قد تنطوي على السر الذي قذف سامي بكليته إلى المحرقة».

المرجع:
جريدة النقاد لعام ١٩٥٠ – كتاب عبقريات لعبد الغني الحموي – أرشيفي الخاص

برجك اليوم ١١/٣٠

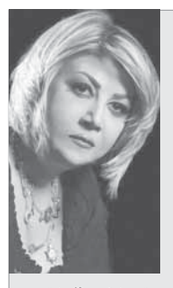

نجلاء قباني

حاور من حولك بهدوء وحاول أن تفهم وجهات نظرهم من دون أن تفرض رأيك، فأنت تمتلك اليوم جاذبية خاصة وسهولة في التواصل والتأثير في الآخرين في العمل.

مزاجيتك وتقلبك اليوم يجعلانك قلقا وقد لا تعرف لهذا أسباباً وهذا يزعجك، ما زلت تعاني من ذيول مشكلة عاطفية قديمة تفكر فيها وتحاول حلها.

أنت تدرك أهمية محيطك الشخصي أو العائلي لحياتك ليمنحوك التوازن والهدوء، تمد يدك باتجاه من حولك وتدرك أن لا فائدة من المشاكل ما دام تشابك المصالح موجوداً.

نتيجة تصرف مفاجئ قد يأتيك اليوم مال لتضعه في مكانه المناسب، قضايا رابحة، فكر قبل أن تعد بشيء لا تستطيع إنجازه، وقد تحصل على أموال لم تكن تنتظرها.

أستطيع... هي كلمة جميلة تلزمك هذا الشهر للاستفادة من حظوظك القصوى، فالإيمان بقوة الكلمة وفعاليتها وسيلة للإيمان بقدرتك على تحقيق أهدافك.

تحكي عن همومك وقد تضايقك خيبة أمل من أناس كنت وضعت ثقتك بهم أو اعتمدت عليهم لحماية ظهرك و تفاجأ بتخليهم عنك فجأة، قد تكون أكثر حساسية.

أوقات ممتازة ومناسبات وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل، حولك مرح وتسلية، وقد تفكر بإعلان خطبة أو إعلان علاقة عاطفية طويلة الأمد، تفكر بعلاقة مستقبلية.

قد تتضايق ممن حولك فهم يبتعدون عن الواقعية وقد تستاء من تصرفات صغيرة، قد تظن أنك تبدو سخيفاً في أعين بعض ممن حولك لكني أؤكد لك أن شعورك عابر.

اليوم ستستقر الأمور وتفتح أمامك مجالات جديدة وتتخذ قرارك بشكل صحيح، فأنت مميز بإشراقك وحضورك وقد تشعر أن الدنيا بدأت تفتح أبوابها لعروض جديدة.

كل ما يلزمك هو القليل من التماسك والثبات لكي تسعد بإنجازات جيدة، ولا تقل إن وضعي جيداً ولست أحتاج أحداً فالكل بحاجة للمساعدات وأنت منهم.

قد تدخل في نزاعات أو خلافات مع أشخاص تحبهم قد يكون في الجانب الشخصي، لا تتهور في خيارات لا تناسبك، نظم وقتك فصراحتك قد تسبب لك فهماً خاطئاً.

العمل كثير وتعبك كبير ولكنك تكابر على التعب وتحاول إنجاز أعمالك المتراكمة، اعتمد على من ينهي عملك المتراكم أو نظم وقتك، وانزع عن كاهلك هموماً كثيرة.

كلمات متقاطعة

أفقي:
١– ممثلة عالمية.
٢– طن– تابعت.
٣– يحمل – من الطيور– قامة.
٤– متكبر– لحد.
٥– سني (م)– شح (م).
٦– علم– نعتذر.
٧– في الوجه– أشعر– نؤجر.
٨– نتوفى (م)– رعد– يهرب.
٩– يفوز (م)– حاجز.
١٠– عملة عربية– أعترف (م).
١١– نقود– لباس وشكل (م)– لا نبوح به (م).
١٢– سن– دولة إفريقية– حروف متشابهة.

عمودي:
١– ممثلة مصرية.
٢– يستمع – خصم– ٢٤ ساعة.
٣– شاة.
٤– هروب (م)– نأمل.
٥– حرف ناصب (م)– أتناسى (م)– والدة.
٦– مقلة (م)– مداد– نافية.
٧– قنوط– ننام عليه.
٨– تنهب– جدها في يقيه.
٩– جبل (م)– قلم– علم مذكر.
١٠– يوقّع– مسرور.
١١– للمساحة (م)– جمع من الناس – عبر (م).
١٢– أكذب وأدّعي– متشابهان – لقب.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١											■	
٢				■		■						
٣					■			■				
٤							■				■	
٥			■					■		■		
٦						■	■					■
٧				■	■			■				
٨					■				■			
٩			■	■								
١٠						■	■					
١١							■				■	
١٢								■				

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ح	ي	د	ر	ح	ي	د	ر	■	ط	م	ع
٢	س	و	ق	■	■	ش	و	ق	■	ب	■	م
٣	ا	س	ت	ي	ا	■	■	م	■	ر	ر	ر
٤	م	ف	■	م	ح	ا	ل	■	د	ي	ر	ا
٥	م	■	ج	ر	ب	■	م	ن	■	ا	■	ل
٦	د	ر	و	■	■	م	■	■	س	■	غ	ش
٧	ن	■	ر	ر	■	ا	ن	ح	ي	م	ا	ر
٨	ي	■	■	ا	■	ر	ر	ر	■	ل	ي	■
٩	هـ	ي	ث	م	ح	ق	ي	■	هـ	■	ي	ف
١٠	■	ع	و	د	■	■	د	م	■	ا	■	■
١١	ر	و	ب	■	ا	ل	■	ر	و	م	ا	■
١٢	ا	د	■	ي	م	ا	س	ح	■	ن	ح	س

كلمة السر

ث	ن	ا	ي	ا	ا	ل	ت	ا	ء	ه	ة
ي	ا	ت	ي	ت	ن	ي	م	ي	ا	ا	ا
ط	م	ن	ي	ا	ل	ك	و	ن	ا	ل	ل
ا	ا	و	غ	ي	م	ا	م	ن	ل	غ	م
ر	ل	ا	م	غ	ز	ا	ل	ل	ق	ر	ت
د	ج	م	ن	س	ج	ن	ا	ح	ل	ي	ع
ن	ر	ا	م	ن	و	ر	س	ل	ب	ب	ب
ي	د	ش	م	ن	ي	س	ح	ب	ي	ح	ة
ج	ب	ا	م	و	ه	ي	ا	م	ب	م	ا
س	ي	ر	م	ع	ف	و	ج	د	ح	ل	ي
و	ن	د	ن	ن	ي	ك	ظ	ل	ث	ك	ه
ر	ا	ل	ش	و	ا	ط	ء	ا	ي	ن	ا

كلمة السر مؤلفة من ثمانية حروف: فنانة سورية.

(من أين أتيتني أيها الغريب.. يا جسور القلب.. من ثنايا الكون التائهة من بين سحب وغيم... أم حملك جناح نورس من الشواطئ المتعبة... أم غزال شارد يبحث في الجرد عن وجد وهيام.. كظل يطاردني..)

SUDOKU

		1			3	6		
	7				5			2
6								
		5	1				8	
3			8					1
	4					9		
								3
2			4				1	
		7	6			5		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

3	4	1	2	7	9	6	5	8
2	5	7	8	4	6	3	1	9
9	8	6	3	1	5	7	2	4
4	9	8	1	5	3	2	7	6
1	2	5	4	6	7	8	9	3
7	6	3	9	8	2	1	4	5
5	1	2	6	3	4	9	8	7
6	7	9	5	2	8	4	3	1
8	3	4	7	9	1	5	6	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢١°/٩°	١٩°/٩°
حمص	٢١°/١٠°	٢٠°/١٠°
حلب	١٨°/٨°	١٨°/٨°
اللاذقية	٢٢°/١٩°	٢١°/١٩°
السويداء	١٨°/٩°	١٧°/٩°
الحسكة	١٩°/٩°	١٩°/٩°

من هو؟

شاعر بحريني: إذا جمعت الأحرف:

٣ + ٢ + ١: من أجزاء الجسم
٨ + ٧ + ٤: استمر
٥ + ٦: حاجز

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: مايا دياب.